الإشاراتُ القرآنيةُ لـ(التَّنمّر)أوليّةُ المصطلح والشَّيُوع (دراسة في ضوء النَّصِّ القرآنيّ)

Qur'anic references to (bullying), the primary term and its prevalence (a study in light of the Qur'anic text)

م. د. إحسان جودة البيرماني
المديرية العامة لتربية بابل

M. D. Ihsan Judah Al-Birmani
General Directorate of Education, Babylon
ahssanalbarmani@gmail.com

الملخص:

يتعرض بحثنا لظاهرة أزلية موجودة في عمق التاريخ لدى أفراد الجنس البشرى، إلا أن التقصي والبحث بهذا الاسم يعد حديثًا، لكن الناظر لهذا المصطلح يلحظ من إن القرآن الكريم وردت فيه إشارات دلت عليه وان ولم ترد صراحتا بهذا الاسم قبل أكثر من (١٤٠٠) سنة، كذلك النبي o واهل بيته b بينو موقفهم من ذلك فوصف بمسميات عدة : كالسخرية والاستهانة والتحقير، والتنبيه على العيوب والنقائص ... على وجه يضحك منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول، وقد يرد بالإشارة والإيماء إذ استشعار صاحبه باستعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير. فهو حالة نفسيه وإفرازات سلوكية عدوانية ممقوتة في الدين الإسلامي والمجتمع تهيج العنف في الشخص فتجعل آثارها منعكسة في البدن وله اثاره وخيمة لما يسببة من ضرر في الاخر، عليه فنالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية عموما. كانت رغبتي التي لطالما راودتني بالكتابة بهكذا موضوعات، لما يعانيه المجتمع من خطر هذا الداء أكان في جميع الأوساط ، فجاء بحثي بـ:(الإشاراتُ القرآنيّةُ لـ(التَّنَمّر)أوليّةُ المصطلح والشَّيُوع (دراسة في ضوء النَّصِّ القرآنيّ) والذي اندرج تحته أربعة مطالب؛ الأول: التنمر تعريفاً وتاريخاً. الثاني: المنهج القرآني في مواجهة آفة التنمر. والثالث: البواعث المتحصلة على التنمر. والرابع: موقف اهل البيت b من التنمر. فخاتمة البحث. مشفوعة بالمصادر.

الكلمات المفتاحية:تنمر – سخرية – تكبر – غضب– غيره.

Abstract

Our research is exposed to an eternal phenomenon that exists in the depth of history among the members of the human race, but the investigation and research on it with this name is considered modern, but the viewer of this term notes that the Holy Qur'an contained signs indicating it, even if it was not explicitly mentioned by this name before more than (1400) year Likewise, the Prophet, peace be upon him, and his family, b, explained their position on that, and it was described by several names: such as ridicule, belittling, and belittling, and pointing out faults and shortcomings... in a way that makes him laugh, and this may be by imitation in action and word, as

the one who does it senses the self's arrogance and sees its value beyond his value.: (Qur'anic references to (bullying), the primary term and its prevalence (a study in light of the Qur'anic text), which included four demands: The first: Bullying, definition and histor. second: The Qur'anic approach to confronting the scourge of bullying. The third: The motives resulting from bullying. And the fourth: position of the people of the household on bullying.

Key word:

Bullying - ridicule - arrogance - anger - others.

مقدمة:

يعد هذا المصطلح ظاهرة أزلية موجودة في العصور الغابرة لدى أفراد الجنس البشرى، ولعل قصة ابني آدم A أقرب مصداق لذلك إذ يمارس بصور مختلفة، قد يكون لوهلته الأولى مختبئًا لكن يبدوا ويتضح عندما تتهيأ الظروف المناسبة، وقد أخذ القرآن الكريم بالتصدي في معالجة هذا الحدث الاجتماعي بألوانه المختلفة والتي لا تتعدى تكون بأشكال متعددة منها (لفظي وبدني ونفسي) ، وهو منهج قويم جاء باشد عبارات الزجر والتحذير من عواقب سوء ذلك ، وهو منهج شمولي يشهد له بالأصالة والسبق والغوص في عمق هذه الظاهرة، والتشخيص الدقيق للمشكلة وعلاجها وتقديمه أفضل الحلول في الوقاية والتدابير اللازمة.

على الرغم من أن السلوك التنمري موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن التقصي والبحث فيه بهذا الاسم يعد حديثًا، فدراسته ترجع الى حقبة السبعينيات من القرن المنصرم في بعض الدول الاسكندنافية [١] لكن الناظر الى هذا المصطلح يلحظ إن القرآن الكريم أشار إليه قبل أكثر من (١٤٠٠) سنة والذي وصف بمسميات عدة (كالسخرية، والاستهزاء، والتكبر، والإرهاب والعنصرية ... الخ)، ويعد السلوك تنمرًا عندما يشمل هجومًا نفسيًا أولفظيًا وبدنيًا على الضحية.

ولا يعدُ من ان يكون للبيئة التي يحيى فيها الفرد تأثيرٌ لهذا السلوك، وهو يأتي– غالبًا بنتائج مُؤذية وضارة على جميع الأطراف المشاركين فيه كافة؛ إذ يمارس طرف قوي الأذى بأحد ألوانه المختلفة تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (المتنمر عليه)، ولا تتوقف اثار هذه العملية على الضحية فقط، فهنالك مردود عكسي ايضاً إذ غالباً ما يحصل لديه جمّ من السلوكيات العدوانية، ومثالب التوافق النفسي والاجتماعي، والتصرفات المعادية للمجتمع.

المطلب الأول: التَّنمر تعريفًا وتاريخًا:

اولاً: التنمر في اللغة والأصطلاح:

١- التنمر في اللغة:

النمر: سبع أخبث من الأسد. ويقال للرجل السيء الخلق: نَمِرٌ، وقد نَمَر وَتَنَّمر. ونَمِرَ وَجْهَه، أي: غَبَرَه وَعبِسَه [٢]. قال الأصمعي: تنمر له، أي تنكر له وتغير وأوعده، لان النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرًا غضبان [٣] . يقال: لبس فلان لفلان جلد النمر، إذا تنكر له، ومعنى تنمروا: تنكروا لعدوّهم، وأَصله من النَّمِر لأَنه من أَنكر السباع وأَخبثها[٤] . وتنمر: تَمدَّدَ في الصوت عند الوَعيد وتشَبَّه بالنَّمِر في شَراسةِ الأخلاق [٥]. وعند ابن منظور: الغشمرة التهضم في الظلم والأخذ من فوق من غير تثبُّت، وقيل: الغشمرة إتيان الأَمر من غير تثبت. وغشمر السيل: أقبل. والتغشمور: ركوب الإنسان رأْسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع، وتغشمر لي: تَنمَّر. وأَخذه بالغِشْمِيرِ أي بالشدة و القهر. وفي حديث جَبْر بن حبيب قال: قاتَلَه الله لقد تغشمرها أي أخذها بجفاءٍ وعُنْفٍ. ورأَيته مُتَغَشْمِراً أي غضبان [٦]. وفي ظل البيانات اللغوية المتقدمة نرى أن دلالات الضَّرر والعُدوان ولاستقواء متحصّلة من تعريفات (نمر) وهي بديلة عنِ العنف والترهيب والتخويف.

٢- التنمر اصطلاحًا:

في ضوء الرجوع الى الاستعمال القرآني لم نجد هذا المصطلح في القرآن الكريم إلاّ انه جاءت ألفاظ ذات صلة به من حيث: (السخرية ـ الاستحقار والتصغير ـ الاستهانة ـ الظلم ـ التعدي ـ التهديد، الكبر...الخ) . ولهذا فقد ورد التنمر في الاصطلاح بتعاريف منها: التنمر: نوع من السخرية والاستهانة والتحقير، والتنبيه على العيوب والنقائص، على وجه يضحك منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول، وقد يكون بالإشارة والإيماء

(٧). وقال ايضاً: ((هو استعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير))(٨). كذلك هي: ((حالةٌ من تنكَّر الأخلاق وتغيّرها)) (٩). وهو ايضاً: شكل من اشكال العنف الشائعة بين بني البشر ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالًا مباشرة كالتنمر اللفظي أو البدني أو غير مباشرة ليحدث أقصاء اجتماعيًا مثل نشر الشائعات على الآخرين وما له من اثار ضارة جدا على أداء الفرد (١٠). وهو ايضاً: ((هو أَن يرى المرء نفسه أكبر من غيره، والاستكبار: طلب ذلك بالتشبع وهو التزين بأكثر ما عنده))(١١)

كذلك: هو الاستقواء الموجه من شخص ضد آخر وهو نوع من السلوك الا اجتماعي والاجرامي الذي يفضي الى الاضطهاد وغالباً ما يكون مكتسباً من البيئة التي يوجد فيها الشخص ويعد سلوكاً خطيراً على جميع الاطراف، يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد اخر أضعف منه في القدرات الجسمية او العقلية (١٢). وعرّف: بانه العدوان الذي يمارسه فرد أو مجموعة من الافراد، بغيًا على الإنسان، في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، بهدف إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم وإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم للخطر (١٣).

يبدو من البيان اللغوي والمصطلحي ان بينها تآلف يفشي الى الاتفاق؛ من كونه على وفقِ هيآت ثلاث لا تتعداه إما جسديًا أو لفظيًّا أو عاطفيًّا ويكون ضد شخص آخر، فهي حالة من حالات الايذاء مهما كان نوع الاستخدام ماديًّا ام معنويًّا فالهدف وقوع الايذاء في المتنمر عليه.

إذًا هي: حالة نفسانية وإفرازات سلوكية عدوانية ممقوتة في الدين الإسلامي والمجتمع تهيج العنف في ذلك الشخص فتجعل آثارها منعكسة في البدن فتكون وخيمة؛ لما يسببة من ضرر في الاخر عليه فنالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية عموما وعلم النفس خصوصا.

ثانياً: البعد التاريخي للمصطلح:

قبل الغوص في الكشف عن السابقة التاريخية سنرصد بعضاً من المصطلحات التي جاءت في القرآن الكريم قريبة من هذا المفهوم ؛ احترازًا من للإطالة ، إذ ثبت في ضوء البيان اللغوي والاصطلاحي ان التنمر هو سلوك عدواني (والعدوان) ليس بالحادث بل قديم قدم الانسان على الأرض وقد أشار القرآن الكريم الى دافع العدوان أثناء ذكره لقصة آدم وحواء واغواء ابليس لهما لتنحيتهما عن الجنة بعد الاستكبار عن السجود لآدم [١٤] ، قال تعالى:Pفَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍO Pالبقرة: ٣٦ O قَالَ ﷻ : Pاهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّO ((طه: ١٢٣) تشير هاتان الآيتان الى ما سيحدث للناس من التعادي والمخالفة وتضليل بعضهم لبعض ، بسبب المنافسة والانسياق وراء شهواتهم واغواء الشيطان لهم[١٥].

فبعد الهبوط الى الأرض توالت الانتهاكات والمضادات بين بني البشر إذ يوضح القرآن إلى دافع العدوان في الآيات التالية من سورة البقرة، إذ أنبأ عن أول مشهد عدوان بين أبني نبي الله آدم عليه السلام قابيل وهابيل ولعل هذا الفعل هو الأكثر ايلاماً للنفس، بدليل النصّ القرآنيّ: P وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ O (((المائدة: ٢٧) P&فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (O(المائدة:٣٠) تبين أن الحسد بلغ بابن آدم أن يقتل أخاه ظالمًا وذلك لانسلاخ لباس التقوى ، فقول القاتل: "لأقتلنك" تهديد بالقتل لما كان الحسد لأخيه على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل وهو أول قتل كان في الناس، فوقع الإجرام من قبل القاتل [١٦].

وتتجلى من اشارات هذا المصطلح (التنمر) كذلك في قوم عاد والذي جاء بصفة (الاستكبار)، إذ وردت هذه الكلمة في موارد كثيرة في القرآن الكريم بوصفها إحدى الصفات الذميمة والرذيلة للإنسان، فهي تعني الاستطالة والتهاون على الناس فيرى غيره حقيرًا بالنسبة إلى شخصه وهذا المعنى لا يتصوّر إلّا لله تعالى،

فالإستكبار ارادة العلو وترك التواضع [١٧]. ومنها ما ورد في قوله سبحانه: Pفَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً O (فصلت: ١٥) أي تجبروا وعتوا في الأرض وتكبروا على أهلها بغير حق جعله الله لهم ، بل للكفر المحض والظلم الصراح Pوَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً O فاغتروا بقوتهم وشوكتهم إذ تقوا بها على اهل زمانهم[١٨]. وعاد أول من دشن ثقافة الغطرسة [١٩].

ان مسألة الاستكبار والبغي من الرذائل ومصدر الشقاء البشري فأنها ليست وليدة قوم فرعون فحسب بل انها متأصلة إذ نراها على امتداد الخط في سيرة الاقوام المتقدمة ، وما لها من مصير مخرب وهدام في حركة الانسان والمجتمع ، والمتدبر لقصة فرعون يجدها زاخرة بالدروس والعظات لجميع أفراد النوع البشري ، وذلك لما آل إليه من طغيان إذ حملت أكتافه جميع الانحرافات والشذوذ ؛ فمثل أقصى حالات الاستكبار في عمق وجوده ، وذاته وكان ذلك بلسان حاله ، حتى ليدعي الربوبية ، ويقول للناس : Pوَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ O (الزخرف: ٥١)، فلا يرى أن أحداً قادر على أن يخضعه ، أو أن يملي عليه رأيه وإرادته ، بل تراه يحمل في داخله الدوافع القوية لسحق كل من يعترض سبيل أهوائه وطموحاته الجبروتيه [٢٠] .

ثم حكى ذكر القرآن ما قال فرعون عند سماع كلام النبي موسى عليه السلام لقومه فبين سبحانه شدة طغيانه ومجاوزته الحدّ، متجرئًا على ربه، وموهما على قومه السفهاء لأنه عندهم العالم الفاضل، الذي مهما قال فهو الحق، ومهما أمر أطاعوه [٢١]. بدليل قوله تعالى:P وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي O (القصص:٣٨) P وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّO (القصص: ٣٩) وأي علو واستكبار أعظم من قوله وادعاؤه هذا[٢٢].

تظهر أن البدايات لهذا المصطلح لم تكن مخفية بدليل ان القرآن الكريم شحذ قسماً من نصوصه لدراسة السلوكيات للأمم والمجتمعات البشرية السابقة والكشف عن نتائج تلك السلوكيات وعواقبها إذ انتقد جميع الحالات التي فيها تعدٍّ وظلم لآخرين في اطار ممارسة الأقوام السالفة لتتضح النتائج المترتبة عليها

المطلب الثاني: المنهج القرآني في مواجهة آفة التنمر:

ان افضل معالج لمشكلة الانحراف السلوكي نلحظها في منهج القرآن الكريم ، بوصفه دستور في كل أمور الحياة، وفي مقدمها السلوك الإنساني، بدليل قول تعالى: P ولا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ O (إبراهيم: ٤٢). الظلم أنواع: الكفر والشرك بالله ظلم، والاعتداء على حق من حقوق الناس ظلم، سواء أكان الحق ماديًّا أم أدبيًّا، أيًّا كان المعتدى عليه بخاصة إذا كان ضعيفًا، لأن ظلم الضعيف أفحش الظلم، ومن أعان ظالما أو رضي بفعله أو سكت عنه، مع القدرة عليه أو على التشهير به فهو شريك له، ومن أجل هذا لا يغفل سبحانه عما يعمل الظالمون [٢٣].

فالبحث في هذا الموضوع بحث واسع ومهم إن أردنا أن نستوعب فيه النظرية الاسلامية ذات البعد الأخلاقي والاجتماعي والإنساني، وهي في طليعة القضايا المهمة التي شغلت البال في الماضي والحاضر، وهي مسألة الانسانية وحفظ كرامتها، فالأخلاق الفاضلة من الأركان الرئيسة في بناء السعادة، ومما لاشك فيه ان الدين الإسلامي وضع أسس راقية للتعامل الإنساني، إذ ننتفع مما جاء في كتاب الله العزيز من أن الدين الإسلاميَّ دين الفطرة السلمية الذي لم يَشُبْ بعيب فالله تبارك وتعالى أدّب نبيّه، فانتهى إلى ما أراد فلا يوجد في القرآن اية في مكارم الاخلاق أشمل من هذه[٢٤] : P وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ O (القلم:٤) ، ففوّض إليه دينه [٢٥] ، فقال: P ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا O(الحشر: ٧) .

ففي البعد الأخلاقي ذكر لنا رسولنا o: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))[٢٦] ، وعنه o : ((عليكم بحسن الخلق ، فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة))[٢٧].

ننظر مما سبق أن حسن الخلق وسيلة لتحقيق مرضاته سبحانه، ومؤشر على عمق الإيمان، وهكذا يعلمنا الاسلام بتشريعاته القيمة، وسلوكياته الرفيعة ان الصفات الفاضلة المحمودة تكسب أهلها المدح والثناء، وتجعلهم أهل المكانة العالية في الدنيا والآخرة .

وبالرجوع الى أحكام القرآن نجده قد شدد على ذلك، إذ ينظر الدين الإسلاميَّ إلى المجتمع على أساس الكرامة الإنسانية فيعدُّ المؤمنين ـ جميعًا ـ سواسية من خلال إلغاء جميع الفوارق التي تترتب على أسس ومرتكزات انسانية بعيدًا عن القومية والعرقية فالكل سواسية ، فالتعارف مقصد الاختلاف في الخلق كما قال تعالى: Pيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْO (الحجرات: ١٣)، إذ الالتفات إلى الأنساب من عبثية الجاهلية وحميّتها وتكّبرها[٢٨]. P وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَO (الروم :٢٢). فهذه الآيات الكريمة وما شاكلها تعد مؤشرات الى التواصل والتعاون وأن يرجو كل واحد منا الخير لأخيه، ويكف الأذى عنه[٢٩].

كما حذر ﷻ من الفساد بصوره والوانه كافة فقال: Pوَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ O (البقرة: ١١). الفساد سوء حال الشيء ولحاق الضر به؛ إي خروج الشيء عن الاعتدال، وتغيره عن سلامة الحال عن كونه غير منتفع به والتي ينشأ عَنْهَا فساد المجتمع، كإلقاء النميمة والعداوة ومادة الفساد في أي هيأة استعملت تدل على المبغوضية والاشمئزاز [٣٠]، قال تعالى: Pوَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ O(البقرة: ٢٠٥)،إذ النفس البشرية مجبولة إلى اللذات فتدعى النفس الأمارة يعني انها تأمر الانسان بالاستجابة إلى ميولها ورغباتها وهذه المرحلة من النفس التي يدعوها القرآن بالنفس الأمارة تعد أخطر المراحل والأكثر تهديدًا لاستقامة الانسان، فإخبار الله ﷻ عن يوسف عليه السلام أو امرأة العزيز :P وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي O (يوسف: ٥٣) من المراودة والهمّ، والحرص الشديد، والكيد في ذلك Pإِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ O أي لكثيرة الأمر لصاحبها بالسوء، والفاحشة، وسائر الذنوب، فإنها مركب الشيطان[٣١].

فالهوى ميل النفس إلى المشتهى من غير داعي الحق، فهو لفظٌ يجمع جميعَ حظوظ النفس في الدنيا، قال الامام علي عليه السلام : ((النفس مجبولة بسوء الأدب والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة يجهدها بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومَنْ أعان نفسه

في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه)) [٣٢]. فبين أن النفس عدو منازع يجب مجاهدتها، فمتى استعانت بالعقل، وأدبت بحمية الغضب، وسلَّطتها على الشهوة واستعانت بإحداهما على الأخرى، تارة بأن تقلل مرتبة الغضب وغلوائه بمخالفة الشهوة واستدراجها وتارة بقمع الشهوة وقهرها بتسليط الغضب والحمية عليها وتقبيح مقتضياتها، اعتدلت قواها وحسنت أخلاقها، ومن عدل عن هذه الطريقة كان كمن قال الله تعالى فيه [٣٣]: Pوَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىO(النازعات:٤٠).

المطلب الثالث: البواعث المتحصّلة على التَّنمر:

١ – الغضب:

ان هذا المفهوم له وشاجه مترابطة بين المفاهيم الاخرى (كالعدائية و العدوان) وتلك العلاقة تكمن في الدافع الذي يستتر خلفه السلوك للمتنمر وهو الغرض الرَّئيس، ويغلب ان ينتج عن كراهية؛ الا أن الغضب يمثّل صورة هذه العلاقة؛ لكونه يحتل أكثر الحالات تصلباً وعناداً من بين كل الحالات المزاجية التي يرغب الناس الهروب منها[٣٤].

(غضب): ((الغين والضاد والباء أصل صحيح يدلّ على شدة وقوة يقال: إن الغضبة الصخرة الصلبة قالوا: ومنه اشتق الغضب؛ لأنه اشتداد السخط يقال: غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا وهو غَضْبانٌ وغَضُوبٌ))[٣٥]. والغضب في الحقيقة هو((حركة للنفس يحدث بها غليان دم القلب شهوة للانتقام))[٣٦]. ومنه ما هو ممدوح، وآخر مذموم، فالمحمود: ما كان في جانب الدين، والمذموم: ما كان في خلافه، والذي يهم البحث المذموم منه.

فإن صاحب هذا الخلق الذي ذممناه يحرض على النشاط العدواني إذ يعكس الشعور السَّلبّي المنافي فتصدر عنه افعال رديئة ومحرمة، كالقتل والضربِ، وأنواعِ الظلم والعُدوان، وكثير من الأقوال المحرَّمة، كالقذفِ والسبِّ والفحش[٣٧].

من أسبابه العجب و المضادة و محاولة جرح الكرامة و الرغبة في الثأر؛ ومن أسبابه ايضاً هو أن يخالط قوماً يتبجحون بتشفي الغيظ وطاعة الغضبان أشد البواعث عند أكثر الجهال تسميتهم الغضب شجاعة ورجولة وعزة نفس وكبر همة وتلقيبه بالألقاب المحمودة غباوة وجهلاً حتى تميل النفس إليه وتستحسنه وقد يتأكد ذلك بحكاية شدة الغضب عن الأكابر في معرض المدح بالشجاعة والنفوس مائلة إلى التشبه بالأكابر فيهيج الغضب إلى القلب بسببه وتسمية هذا عزة نفس وشجاعة جهل بل هو مرض قلب ونقصان عقل وهو لضعف النفس ونقصانها [٣٨] .

ولا شكّ أن أقوى القوى تأثيراً على النَّفس القوّة الغاضبة فتشتهي إظهار آثار الغضب، فإذا استطاع إمساكَ مظاهرها، مع الامتلاء منها، دلّ ذلك على عزيمة راسخة في النَّفس، وقهرِ الإرادةِ للشهوة، وهذا من أكبر قوى الأخلاق الفاضلة [٣٩]، قال تعالى: P وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِO (ال عمران : ١٣٤). وعن ذي القرنين، أنه لَقِيَ مَلِكًا من الملائكة، فقال له: لا تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، فرد الغضب بالكظم، ... وكن سهلا لينا، ولا تكن جبارا[٤٠] .

٢ – السخرية والاستهزاء بالآخرين:

بلور لنا القرآن الكريم نظرية شديدة الأهمية في المنظومة القيمية الأخلاقية لجميع البشرية ، ونحن نعيش تحدّياتها على مستوى الحضارة والثقافة ، إذ أنّ جميع الأُمم تعيش بينها التحقير والاستنقاص والسخرية والاستهزاء والنبز والغمز واللمز ؛ فهكذا الانسان منذ الأزل والمتأمل في القصص القرآنية تتجلى له تلك الصورة بوضوح ولعلنا نلمس ذلك في قصة النبي نوح عليه السلام إذ كان قومه يرمونه بالحجارة ، ويقولون له : يا نوح صرت نجارًا بعد النبوة على طريق الاستهزاء، بدليل قوله تعالى :P كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُO (هود : ٣٨O ، فهذا يظهر تنمر القوم بتمردهم المستهزئ للحياة التي كان الله تعالى يريدها لهم ، إذ إنهم كلّما اجتازوا به وهو يعمل السفينة هزئوا من فعله ، والميل للسخرية من الآخرين عدها علماء الأخلاق من الآفات الفتاكة في المجتمع' فهي إظهار خلاف الإبطان على جهة يفهم منه استضعاف العقل ومنه التسخير: التذليل يكون استضعافًا بالقهر [٤١] .

قال تعالى: P يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَO (الحجرات: ١١) ، فأول بند تشتمل عليه الآية الكريمة احترام الآخر فينبغي أن تنظم العلاقات الاجتماعية على أساس الاحترام الكامل والمتقابل بين أفراد المجتمع ومن الواضح أن الفرد المادي في تفكيره لديه معايير في التعامل مع الآخرين تنهض على اعتبارات مادية صرفه تنطلق وتتركز على ظاهر الانسان فقط أما الانسان المؤمن فانه يجتاز هذا الظاهر إلى ما هو أبعد وأسمى من ملكات وصفات أخلاقية إنسانية ، بدليل قوله ﷻ :P عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ O إذ قد يكون المسخور منه خيرًا عند الله من الساخر، والسخرية يراد بها الاستهانة والتحقير ، والتنبيه على العيوب والنقائص ، على وجه يضحك منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول ، وقد يكون بالإشارة والإيماء وهذا إنما يحرم في حق من يتأذى به [٤٢]. إذاً في ضوء البيان القرآني أنه ستتولد دوافع نحو تقطع الأواصر الاجتماعية المبنية على المودة والرحمة ، وما يستتر وراءها من عداوة وبغضاء وتوارث الأحقاد والأضغان، ممّا يدفع بالمسخر منه نحو الرغبة بالانتقام، هذا الى جانب ما خَبَّأ سبحانه وتعالى للساخر من اقتصاص يليق به ، بدليل قوله تعالى:P وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ O(الهمزة :١) ، هذا وعيد منه تقدست اسماؤُهُ وتهديد لكلّ من يستهزئ بالآخرين ويتتّبع عيوبهم ، ويغتابهم، ويطعن بهم، بلسانه وحركاته وبيده، وعينه وحاجبه ، وكان شائعا بين العرب في جاهليتهم من الذين لم يدخل الايمان بعد إلى قلوبهم ، أمثال (الوليد بن المغيرة) وقيل غيره أمثال (الأخنس بن شريق) و(أميّة بن خلف) و(العاص بن وائل) من لمز النبي o ، ويكون ذلك بحالة بين الإشارة والكلام بتحريك الشفتين بكلام خفيّ يعرف منه المواجه به أنه يذمّ أو يتوعد ، أو يتنقص باحتمالات كثيرة [٤٣]. وإنّ سلمنا في نزولها بهؤلاء فهذا لا يتعارض من شمولية مفاهيم الآيات واستيعابها لكلّ الذين يحملون هذه الصفات بدليل حركية القرآن وعالمية وانطباقه على كل زمان.

الناظر في ضوء النصوص القرآنية من أن القرآن الكريم عاب كلَّ هذه التصرفات ولم يتجاوز صغيرة او كبيرة إذ يضع أعمال الخلائق بأيديهم فيضجوا ويقولون: Pيا وَيْلَتَنا ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها O (الكهف: ٤٩)؛ ليدلل لنا بان القرآن الكريم هو أفضل منهج أخلاقي ونظام تربوي محكم منزل إذ ما التزمت به الخلائق في جميع معاملاتها، فهو لم يعزب عن إن الصغيرة بالتبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة بالقهقهة ، وهذا إشارة إلى أن الضحك على الناس من جملة الذنوب والكبائر، ومن أجل هذا استنكر الاسلام

السخرية من الآخرين على نحو مطلق[٤٤]. ومن أجل ذلك حذّر النبي o في التعامل مع مَنْ لديه عجز أو تشوّه خلقي وان نتجنب السخرية والاستخفاف منهم، فقال رسولنا الكريم :((إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها من أبعد من الثريا))[٤٥] . أراد بها إيذاء قلبه فلا يتأملها بخاطره أو يتفكر في عاقبتها ولا يظن أنها تؤثر شيئا فيسقط بسببها [٤٦]، وهو من نحو قوله تعالى: Pإِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌO (النور: ١٥). ويستفاد من هذا: ((التحذير من السخرية والاستهزاء بالضعفاء والمساكين والاحتقار لهم ، والازراء عليهم والاشتغال بهم فيما لا يغنى ، وأن ذلك مبعد من الله ﷻ))[٤٧] . ويلحظ من غاية أمره احتقار الناس وازدراؤهم وتتبع عيوبهم وعوراتهم وذلك مخالفة أمر الشارع وإلى ما حذر منه a .

٣– الغيرة والحقد.

في معنى الغيرة منها ما هو محمود، وهي تلك التي تدفع بصاحبها الى التنافس الممدوح لأظهار الحسن من الاعمال التي تهدي للتقدم والرقي والرفعة وفعل المعروف، عن الامام جعفر الصادق ﷺ : ((إن الله تعالى غيور ويحب الغيرة، ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها))[٤٨] ، والنوع والأخر المذموم وهو المحذور وقد نبه عليه أئمتنا b وهو محل بحثنا، فقال الإمام علي ﷺ في رسالته إلى ابنه الحسن ﷺ : ((إياك والتغاير في غير موضع الغيرة))[٤٩]. إذاً هي من العوامل السيكولوجية التي توثر في الإنسان وتدفعه بالتجاوز نحو الاخر ؛ فمتى ما وجدت فهي لا تعرف الحدود، إذ تثير السخط والحقد وتدفع لأعمال كثيرة، ولعل الغيرة القاتلة من أخوة نبي الله يوسف ﷺ خير دليل على ذلك إذ اتصفوا (بالحسد والحقد والكذب) ، وهذا يعطي إشارة الى ان تنمر الاقوام السابقة على أنبيائهم هو الأعنف والاشد فتكاً، إذ لم يقتصر ذلك على عدم تقبل فكرة الارسال ورفضهم للحق بل تعدى ذلك الى قتلهم وترويعهم وإيذائهم ورميهم بالسحر والجنون والكهانة ... الخ، في محاولة منهم لإخماد هذا الضياء.

إذا هو انفعال مركب توجد فيه عناصر عدة تهيجه وخاصة انفعال الغيرة الذي غالبا ما تكون مصحوبة بالكره والحقد والرغبة في ايذاء الشخص الذي يثير ذلك، ويتحدد الحقد بأنه شعور بالغضب يتأتى من احساس الفرد بالعجز عن أن يؤدي أفضل من فرد آخر، ومن الممكن أن تنصب الغيرة والحقد في بعض الأحيان على شخص واحد مثلما يحدث في حالة طفل يغار من أخيه؛ لأنه قد استحوذ على اهتمام أبويه، ويحقد في الوقت نفسه عليه لأن هذا الأخ قد استحوذ على اهتمام أبويه لمهاراته وقدراته الأفضل(٥٠).

إذاً هو انفعال بغيض يشعر به الانسان عادة اذا شعر أن الشخص المحبوب يوجه انتباهه أو حبه الى شخص آخر غيره، ومن دلائل ذلك ما جاء في قصة النبي يوسف عليه السلام إذ وصف القرآن الكريم غيرة اخوته له وما حمل ذلك في طياته من حقد بسبب حب أبيهم له ولأخيه الأصغر وتفضيله لهما ، فسولت لهم انفسهم قتل اخيهم ، وهي النفس التي تزين للإنسان العمل القبيح وتحرضه على ارتكاب المعاصي والذنوب عليهم بدليل قولهم :P إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ O (يوسف: ٨–٩)، وهنا إشارة الى الدروس التربوية التي توحيها القصّة، وأيّ درس أعظم من أن يجتمع أفراد عدة ؛لإهلاك فرد ضعيف ووحيد وبخطط أعدّها الحسدُ والغيرة والكذب الذي اجج نائرة الأضغان ، حتى بذلوا أقصى جهودهم لهذا الأمر، فإن أبناء نبي الله يعقوب عليه السلام كانوا يعيشون في بيت الوحي والنبوة ، ومع ذلك نرى كيف عصفت بهم الأهواء واستثقلوا حب ابيهم ليوسف عليه السلام حتى كادوا أن يقتلوه ؟ بل تعدوا في ذلك ؛ بعدم تورعهم من نسبة ابيهم ووسمه بالضلال ، أي ذهابه عن طريق الصواب الذي هو التعديل بيننا في المحبة ، ولو أرادوا الضلال في الدين لكانوا كفارا (٥١) .

وفي قولهم : Pوَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ O و في هذا دليل أنهم كانوا يرونه ذنبا، و إثما، و كانوا يحترمون أمر الدين و يقدسونه لكن غلبهم الحسد و سولت لهم أنفسهم اقتراف الذنب و ارتكاب المظلمة و آمنهم من عقوبة الذنب بعد اقترافه هو التوبة ، و هذا من الجهل فإن توبته لا يقصد بها الرجوع إلى الله و الخضوع لمقامه حقيقة بل إنما يقصد المكر بربه في دفع ما أوعده من العذاب و العقوبة مع المخالفة لأمره أو نهيه(٥٢) .

والحسد انفعال يشعر فيه الانسان أن شخصا آخر يمتلك شيئا ما يتمنى هو أن يكون لديه هذا الشيء بدلا من أن يكون لهذا الشخص، والحسد مثل الغيرة يثير الحقد والكراهية ويدفع الى تمني وقوع الأذى للشخص المحسود، وقد يدفع الى العدوان وإلحاق الأذى بالشخص المحسود [٥٣].

كما نلحظ دوافع الحقد والغيرة في نفس (هِشام بن عبد الملك) إذ أقبل الإمام علي بن الحسين عليه السلام فطاف بالبيت فكلما بلغ إلى الحجر تنحّى له الناس حتى يستلمه ، فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فغاظ ذلك هشاما ؟ فقال : لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضرا فقال :

لكني أعرفه ، قال الشامي : مَنْ هو يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأتهُ ..... والبيتُ يَعْرِفهُ والحِلُّ والحَرَمُ

هذا ابنُ خَيْرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ..... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

وقد أشعلت هذه القصيدة نار الحقد في نفس هشام فأمر بسجنه وقطع عنه عطاءه[٥٤].

هذا التصرف نابع من مظاهر انفعالية وسلوكية وانحراف فكري لاشتداد حقده في التقليل من شأن الاخر من خلال التجاهل إذ يسعى الى تأكيد ذاته، وهو نتاج ضعف الثقة بالنفس مع عدم القدرة من التغلب على هذا النقص فينتهي الى الحقارة والضعة وتشمل هذه العقدة على جميع مظاهر عدم الثقة بالنفس والاحساس بالفشل، وعدم الجدارة مما يجعله ضاغن حاقد مضطرب لا يحب النجاح للغير.

٤ – الاستعلاء والتجبر:

إن من البواعث المهمة للتنمر صوب الآخر الاستعلاء والتجبر، إذ يرى المتنمر نفسه في رتبة أسمى ومنزلة أعلى من الغير لأمور يراها؛ إما أن تكون متعلقة بمركز او بعشيره او سلطة او قوة جسمية ... وغيرها، وقد حذر القرآن من تلك الصفة إذ الشعور بالعلو التي يعيشه هؤلاء الناس أزاء الآخرين مما تؤدي بهم في المحصلة النهائية الى الاستكانة والتذلل لله عز وجل وطاعته الامر الذي يتولد عنه مردودات سلبية على مستوى الفرد

والجماعة. فالاستعلاء يرجع إلى توهم الإنسان الكمال في نفسه أنه يملك ما أوتيه من النعم باستحقاق من نفسه، ممّا يبعث على العجب الممزوج بحبّ الذات، فيحجب كمال الآخرين، ويراهم أدنى منه، ويترفّع عليهم قلبياً أو ظاهريًا؛ فينتظر أن يبدؤوه بالسلام، وإن وعظ أنف من القبول، أو رد عليه شئ من قوله غضب، وإن علم لم يرفق بالمتعلمين واستذلهم وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم، وينظر إلى العامة استجهالًا واستحقارًا لهم [٥٥]. فالاستعلاء: حالة تدعو إلى الزهو والاغترار بالنفس، والتعاظم على الغير، والترفع والتعالي على الآخرين واحتقارهم، فهو مرض نفسي ممقوت تواتر ذمه في الكتاب والسنة واشتداد بغض الناس وازدرائهم ونفرتهم منه[٥٦]. قال تعالى: Pوَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍO(لقمان: ١٨)، كذلك ذكر سبحانه وتعالى: Pوَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًاO(الاسراء : ٣٧). في ذلك نهي عن تلك الصفة، وهي خصلة كان أهل الجاهلية يتصفون بها والخطاب عام لكل مخاطب، وليس لمن هو في عصر النبي o فقط إذ لا يناسب ما بعده فإسناد المرح إلى المشي مجاز عقلي، والمشي مرحا أن يكون في المشي شدة وطء على الأرض وتطاول في بدن الماشي؛ تفسير والمقصود من التهكم التشنيع بهذا الفعل فدل ذلك على أن المنهي عنه حرام لأنه فساد في خلق صاحبه وسوء في نيته وإهانة للناس بإظهار ما تبطن عليهم وإرهابهم بقوته، إذ لا ينبغي للعاجز أن يستعلي، ولا يخفى ما فى الآية من التقريع والزجر لمن اعتاد ذلك [٥٧]. روى عن جرير بن حازم، انه :((حضر جماعة من الناس باب عمر بن الخطاب وفيهم سهيل بن عمرو القرشي (وكان أحد الأشراف في الجاهلية) وأبو سفيان ابن حرب ومشايخ من قريش، فأذن لصهيب وبلال وأهل بدر وكان يحبهم، فقال أبو سفيان ما رأيت كاليوم قط إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا)) [٥٨] . وفي ذلك تلويح : انه كيف يساوى بيننا في المقعد والجلوس نحن السادات والاشراف في قومنا وبمن هو مملوك لسيده (هذا في ضوء رؤيتهم الجاهلية) فنهى عن ان يكون الرجل مختالاً، قال o : ((من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، وكان قرين قارون، لأنه أول من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته))[٥٩] . قال ﷻ :P لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ O(النحل:٢٣)، يبغضهم أشد البغض المتعظمين الذين يأنفون أن يكونوا أتباعا للأنبياء وعدم اذعانهم للحق وذلك لتمكن الاستعلاء في نفوسهم[٦٠] .

فالتعالي والتجبر: صفة الله سبحانه الذي لا يُنالُ، قال الأَزهري: جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أَو في صفة العباد من الإِجْبار وهو القهر والإكراه [٦١]. وبهذا السياق ورد الحديث عن النبي عيسى عليه السلام إذ قال: ولم يجعلني جباراً شقيّاً؛ أَي عنيداً متعاظماً عن عبادة الله تعالى لفرط التعالي أو سفاكاً للدم، كون المتجبر الذي يفعل ما يريد مما يضر بالناس ويؤاخذ بهم بالشدة دون الرفق [٦٢] .وعن الامام الحسين بن علي عليه السلام : ((ما من رجل تكبر أو تجبر ، إلا لذلة وجدها في نفسه))[٦٣] .وعلية فهذا داء يُشقي الانسان، ويجعله منبوذاً يعاني مرارة العزلة والوحشة ، حتى يوصله تجبره الى الطغيان فيجُنَّ صاحبها بجنون العظمة ، والافراط في حب الجاه والظهور ، فطفق يلهج في محاسنه وفضائله ، واستنقاص غيره واستصغاره وهذه أسوأ درجات الاستكبار ، وأشدها صَلفَاً وعتوّاً . قال تعالى : Pوَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَO (العنكبوت:٣٩) يعني بالحجج الواضحات: فاستكبروا في الارض أي طلبوا التجبر فيها، ولم ينقادوا للحق فكان استعلاؤهم عنادًا وكبرياءً لا عن جهل[٦٤] ، بدليل قوله جل جلاله فيهم : P لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا O(الفرقان: ٢١) أَي: علو علوًا عَظِيمًا، والعتو هو مجاوزة الحد في الظلم إلى أبلغ درجاته[٦٥] . كما في قصة النَّمرود مع سيدنا إبراهيم عليه السلام: P قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَO (الأنبياء: ٦٨) إذ نلحظ كيف كان افرد قومه قد أجمعوا عليه خلا من آمن به، إذ نلحظ صورة للتنمر في اشد صورها لم يسبق له مثيلاً؛ فلم يسلم حتى من النساء إذ كانت أحداهن تنذر إنها إن عوفيت لتحملن حطبا لحرقه عليه السلام ، فكان إنزالهم للعقوبة عقوبة المتجبّر بارتكاب العظائم [٦٦].

٥ – أثر المخدرات والمسكر والأكل الحرام.

بالرجوع الى الجذر اللغوي لمصطلح (المخدرات) وجد ان لها عدة معان، إذ سنرجع في البيان من له علاقة ببحثنا فقط. فالخَدرُ: الستر. يقال: جارية مخدرةٌ، إذا لازمت الخدر وهو ستر يمد في ناحية البيت، والخادر: الناعس وهو الفاتر الكسلان المتحير [٦٧].

اما في التعريف الاصطلاحي لا يخرج تعريف المخدرات عن المسكر فكل منهما يؤدي الى تغيب العقل وتغيير في الحواس ؛ فقيل: ((هو ما يحصل معه اختلال الكلام المنظوم، وظهور السر المكتوم، وقيل: هو ما يغير العقل ويحصل معه نشوة وسرور وقوة نفس وفساد وعربدة))[٦٨]. ، قال تعالى: Pيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَO (المائدة: ٩٠) ولا يوجد إثم من الآثام كالخمر يدخل ضرره في كل شيء من الأفعال والأقوال، فهي تدل على منتهى القبح والخبث السالبة للعقل وشرف الإنسانية والملحقة للبشر بمجنون الوحوش ، فهي تهلك النسل، فولد السكور لا يكون نجيبا ، وولد ولده يكون شرا من ولده ، ووقوع النزاع والخصام بينهم وبين من يعاشرهم ويعاملهم فيؤدي الى عداوة وبغضاء فورد بها النص في سورة المائدة: Pإِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ O(٩١) ، فوصفت من عمل الشيطان، لِما ينشأ عنهما من الشرور والطغيان وهل يكون عمل الشيطان إلّا موجبًا لسخط الرحمن ومنها الخسة والمهانة في أعين الناس؛ فإن المتعاطي للمخدرات والمسكر يكون في هيأتهِ وكلامه وحركاته بحيث يضحك منه ويستخف به كل من يراه ، ومنها أن جريمة السكر تغري بجميع الجرائم التي تعرض للسكران وتجرئ عليها ، ولا سيما الزنا والقتل ، ولذلك سميت أم الخبائث والفواحش كما ورد في الحديث ، فهذه إشارة إلى مضارها في النفس من حيث الأخلاق والآداب[٦٩] .وهذا مع شديد الأسف ما ابتليت به مجتمعاتنا الإسلامية اليوم دون الالتفات الى تلك المضار الجمة الهالكة إذ نلحظ في بعض البلدان ومنها العربية انها قد تفوض ذلك وتشرعنه في ضوء إعطاء لأصحاب المحال ما يسمى (إجازة أو ترخيص) وبهذا تصبح تحت الغطاء الشرعي المحمي من المحاسبة باسم القانون (ما حرمته الشرعية كيف يحل شرعيتهِ القانون)! . قال ﷻ P يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَO(الأعراف: ١٥٧) ، وبالجملة فالخمر يزيل العقل ، وإذا زال العقل حصلت القبائح بأسرها ولذلك قال o :((اجتنبوا الخمر فأنها أم الخبائث))[٧٠]. وسمت

بذلك أنها تعبث بالإنسان واستقامته وتخرجه عن حد بشريته المميزة بالعقل. وبذلك قال الامام الصادق عليه السلام :((يسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة ولا يؤمن أن بقتل ولده ووالده ولا على من يصحبه))(٧١).

المطلب الرابع : موقف اهل البيت b من التنمر:

لقد سعى أهل البيت b بما كسبوه من معرفة أخلاقية وإنسانية وعلمية عظيمة من رسول الله o فأولوا ذلك اهتماماً بالغاً، حتى دعوا المتمسكين بنهجهم أن يكونوا القدوة الحسنة التي يحتذى بها في السلوك بين المسلمين. وعليه اذ كانت الكتب التي أولفت والأبحاث العلمية التي كتبها علماء الاجتماع وعلم النفس اليوم حول هذا المفهوم من إيجاد العلاج اللازم لهذا المفهوم فإنها كشفت لهم عن بيان سلبياته والموقف منه ، فالنبي o وأهل بيته نبهوا عليه وقدموا له العقار الفاعل منذ أكثر ١٤٠٠ عام بدليل؛ إن امير المؤمنين عليه السلام بعث في رسالة الى مالك الاشتر يبين فيها القيم العليا للتعامل مع الفرد والمجتمع بغض النظر عن اختلافهم معه ومدى قربهم او بعدهم منه فيقول:((واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم اكلهم فانهم صنفان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق))(٧٢) ، ومن عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر حين قلده مصر ، فقال: ((وآس بينهم في اللَّحظة والنّظرة ، والإشارة والتّحيّة ، حتّى لا يطمع العظماء في حيفك ، ولا ييأس الضّعفاء من عدلك))(٧٣). نلحظ في قول الامام عليه السلام اعلى قيم الإنسانية التي من اجلها جاءت رسالة السماء، فالتعاليم القرآنية إنما وردت لتنظم حياة الانسان بالإنسان وعلى جميع اصعدتها، سواء كانوا اهل دين واحد او من اديان مختلفة، فنجد الشارع عند بيانه للصفات الإنسانية الحميدة، نراه يؤكد على الصفات ذات العلاقة بهذا الجانب النفسيّ ومنها الانفعالات، عن ابن عباس قال: ((الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين ، والكبيرة القهقهة بذلك)) (٧٤) . وهو إشارة إلى أن الضحك على الناس من الجرائم والذنوب. قال رسول الله o

:((من عير أخاه بذنب قد تاب منه . لم يمت حتى يعمله))[٧٥]. وعن الامام الصادق عليه السلام : ((لا تحقروا مؤمنا فقيرا ، فإن من حقر مؤمنا أو استخف به حقره الله ولم يزل ماقتا له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب))[٧٦] . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((قال النبي o : ألا أخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أحسنكم خلقاً ، وألينكم كنفاً ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه ، واصبركم على الحق ، وأكظمكم للغيظ ، وأحسنكم عفواً ، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب))[٧٧]. وعن الامام الصادق عليه السلام قال : ((قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام : يا معلم الخير علمنا أي الأشياء أشد؟ فقال: أشد الأشياء غضب الله عز وجل. قالوا: فبم يتقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما مبدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس))[٧٨]. وبهذا نرى ان النبي o واهل بيته b شددوا على اعتماد مبدأ الرفق واللين في التعامل مع الآخرين في مقابل العنف والشدة، لِما له من دور مهم في مختلف أبعاد حياة الإنسان وآثاره في العلاقات الاجتماعية، فقال النبي الأكرم o في الحث على معالجة هذا الانفعال الخطير وزرع الحوافز الأخلاقية لما له من تأثير على الانسان نفسه ومع الاخرين: ((قال الله عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم أحداً لا يجد ناصراً غيري))[٧٩]. ومن وصية الامام علي عليه السلام لابنه الامام الحسن عليه السلام : ((ظلم الضعيف أفحش الظلم))[٨٠] . وعن الامام الحسين عليه السلام قال: ((يا شيعة آل محمد أعلموا أنّه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه، ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه))[٨١] . كذلك نصغي إلى أحاديث المعصومين b حول ذم الاستكبار والاستعلاء، وبسبب هذا الفعل الدنيء فالله تعالى قد جعل الشيطان ذليلاً وألبسهُ لباس الهوان والحقارة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((الا ترون كيف صغره الله بتكبره وو ضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحورا، واعد له في الآخرة سعيرا))[٨٢]. وقال النبي o : ((لا ترفعوني فوق قدري فتقعوا

في ما قالت النصارى في المسيح ، فإنّ اللّه عزّ وجلّ اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا))[٨٣] . نستنتج مما سبق أنّه كلّما تدبّرنا في أقول النبي o والمعصومين b فإننا نستجلي دقائق مهمّة وكثيرة عن أخطار الاستكبار والخيلاء المحرمة في التعامل مع الاخرين من هذا المنطلق فان سببه يعود الى الشعور بالنقص والاحساس بالذلة في النفس.

فقال o ايضاً: ((من تعظَّم في نفسه واختال في مشيته لقي اللّه عزّ وجلّ وهو عليه غضبان))[٨٤] .وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال :((عجبت للمتكبّر الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غدا جيفة))[٨٥] . وبهذا فإنّ التعالي والأنانية والعجب والى غير ذلك تعدّ رذيلة أخلاقية في السلوك والمعشر ومصدراً من مصادر الحالات السلبية والصفات الذميمة فرؤية الذات من موقع الغرور والعجب والتفوق على الآخرين يمثل منبع الداء والعناد مع الاخرين على عكس الخشوع والتواضع الذي يعتبر السبيل الموصل الى ارتفاع الانسان والصعود الى الدرجات العالية.

ايضاً نجد ائتلاف أحاديث الائمة b حول الموروث السلبي لآفة الحسد البغيضة، التي تدل على لؤم وخبث في النفس وأنانية، فهناك من إذا رأى نعمة أكرمها الله تعالى لعبد ما، اضطربت نفسه الخبيثة وغيرته القبيحة في تمني زوالها، فلم نجد سمة رديئة كالحسد في بذر الآفات والأحقاد الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الإنساني على مر التاريخ، قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام : ((الحاسد يظهر وده في أقواله، ويخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصديق وصفة العدو))[٨٦]. عنه ايضَا عليه السلام: ((الحسد شر ألامراض))[٨٧] . فنرى التحذير من مخالفة ما نهي عنه إذ لا ينفع الإنسان شيء إلا العمل الصالح، وان تكون الرغبة للإنسان في حب الخير وإيثار الصلاح للناس والاستقامة في الأفعال والأقوال وخطرات قلبه وليس الغيرة والحسد التي عدة رذيلة أخلاقية تخريبية تجود بنفس صاحبها الى المهالك. ومن أراد ان يطلع على البعد الأخلاقي والاجتماعي ان يلقي الإنسان نظرة إجمالية على رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليه السلام فإنّه سيجد الرؤية الإسلامية الشمولية لحقوق الإنسان العامّة، والاجتماعية ذات الصبغة القانونية، والاجتماعية ذات الصبغة الأخلاقية.

خاتمة البحث:

في خاتمة البحث نحمدُ الله تعالى على فضله أن أوصلنا إلى نهاية البحث، وقد تحصلت لنا مجموعة من النتائج المهمة، ومنها:

١- التنمر حالة نفسية وإفرازات سلوكية عدوانية ممقوتة في الدين الإسلامي والمجتمع تهيج العنف في ذلك الشخص فتجعل آثارها منعكسة في البدن فتكون اثاره وخيمة لما يسببة من ضرر في المتنمر عليه فنالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية عموما وعلم النفس خصوصا.

٢- أن المنهج القرآني يعد افضل معالج لمشكلة الانحراف السلوكي؛ ويتضح هذا بوضعه المنهج الصحيح في كل أمور الحياة، وفي مقدمها السلوك الإنساني، بدليل ان النبي o يبين ان من اهداف رسالته (إتمام مكارم الاخلاق).

٣- هو نتاج العوامل السيكولوجية التي توثر في الانسان وتدفعه بالتجاوز على الاخر؛ فمتى ما وجدت فهي لا تعرف الحدود، إذ تثير السخط والحقد وتدفع لأعمال كثيرة، وامثال تلك العوامل (الحقد، الغيرة، الحسد، التكبر،... الخ)

٤- هناك نظرة غير صائبة من ان العدوان هو المسوغ الذي يمكن عن طريقه تهدئة الغضب وهذه رؤية غير صحيحة.

٥- أن هذا السلوك في التعامل غير السوي مع الآخر يظهر اقل بكثير في المجتمعات التي تهيمن فيها القيم الإسلامية، على غيرها من البلدان التي تعاني من التفكك المجتمعي والأخلاقي.

٦- للتنمر ظلال خطيرة على الفرد والمجتمع فعد ذلك مؤشراً سلبياً بوصفه عائق لديمومة التعايش السلمي مع الاخر.

٧- القرآن الكريم رسم للناس قواعد العمل الصالح الذي ينبغي أن يسيروا عليه، وهو زاخر بهذه القواعد التي قد تكون شخصية واجتماعية، فضلًا عمّا وصانا به النبي o وأهل بيته الكرام بنشر حسن الخلق والابتعاد عن ظلم الاخر.

٨- ان من النوازع التي تعتري الانسان وتعمل في نفسه ميله للحرص والسيطرة وحب الذات، ومن ثم فإنه لا يقنع بما قسم له فتدعوه نفسه الى السيطرة على الآخر ومصادرة حقوقه.

٩- حرص القرآن الكريم في خطاباته على السلامة المجتمعية، ونحن هنا نركز على أحد هذه المبادئ التي حقق القرآن الكريم من خلالها الأمن المجتمعي للناس جميعاً، وهو مبدأ العقاب إذ عدّهُ فسادًا في الارض.

١٠- يتجلى موقف أهلِ البيت b في عدم التفريق في المعاملة بين الأبناء بعضهم على بعض حيث يغرس هذا التفريق التميز وبذر الغيرة والحقد.

١١- السخرية والاستهزاء تمزق الآصرة الاجتماعية المبنية على التواد، والتراحم وتبذر بذور العداوة والبغضاء، وتورث الأحقاد والأضغان التي من شأنها ان تنتج الرغبة بالانتقام من الاخر.

هوامش البحث:

١ / ينظر: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، د. مسعد نجار أبو الديار/ ١٧.

٢ / ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، ٨ / ٢٧٠(باب الدال والنون والراء وما معها).

٣ / ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) ، ٢، /٤٠٢

٤ / ينظر: لسان العرب، ابن منظور الافريقي (ت: ٧١١هـ)، ٦/ ٤٥٤٦ (فصل النون)

٥ / ينظر: تاج العروس، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ، ٧/ ٥٦٢ (نمر)

٦ / ينظر: لسان العرب، ٥/ ٣٢٦٠-٣٢٦١ (فصل الغين المعجمية).

٧ / ينظر: أحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) ، ٣/ ١٣١.

٨ / أحياء علوم الدين ، ٣/ ٣٥٣.

٩ / شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني (ت: ٦٧٩هـ) ، ٤/ ٣٩٦.

١٠ / ينظر: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج / ٣٠.

١١ / الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبوالبقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ) / ٢٨.

١٢ / ينظر: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)، د. علي موسى الصبحيين و د. محمد فرحان القضاة / ٧.

١٣ / ينظر: الإرهاب و السلام (بحوث فقهية وعلمية حول الإرهاب والسلام العلمي من جهة نظر الشريعة الإسلامية) ، مجمع الفقه الإسلامي (الهند) / ٢٤-٢٥.

١٤ / ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، ١/ ٥٢٤. و التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ) ، ١/ ١١٨.

١٥ / ينظر: تفسير جوامع الجامع، الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) ،١/ ٩٦.

١٦ / ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) ، ١/ ٦٢٤. و تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي(ت: ١٤٠٢هـ) ، ٥/-١٧١ ١٧٢.

١٧ / ينظر: تفسير السمعاني، السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، ٤/ ١٦١. وتفسير مقتنيات الدرر، على الحائري الطهراني (ت: ١٣٥٣هـ)، ١١/ ١٠٤.

١٨ / ينظر: التبيان في تفسير القرآن، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) ،٩/ ١٠٩. ،

١٩ / الغطرسة: هو الاعجاب بالنفس، والتطاول على الاقران. العين، الخليل بن احمد، ٤/ ٤٦٢(باب الغين والت
٢٠ / ينظر: مقالات ودراسات، جعفر مرتضى العاملي / ٥٢.
٢١ / ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) / ٦١٦. و الانحرافات الكبرى ، سعيد / ١٩١-١٩٣.
٢٢ / ينظر: تفسير مجمع البيان ، ٧/ ٤٣٧.
٢٣ / ينظر: التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ)، ٤/ ٤٥٥.
٢٤ / ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، ٧/ ٣٤٥ .
٢٥ / ينظر: الكافي، الكليني (ت: ٣٢٩هـ) ، ١/ ٣٦٥. وبحوث فقهية مهمة، ناصر مكارم الشيرازي/ ٥٢٨.
٢٦ / الاستذكار، ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) ، ٨/ ٥٧٦ .
٢٧ / عيون اخبار الرضا عليه السلام ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابوية الملقب بالصدوق (ت: ٣٨١هـ) ، ٢/ ٣٤.
٢٨ / ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ٤/ ٣٧٥.
٢٩ / ينظر: التفسير المبين ، محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ) / ٦٠٦.
٣٠ / ينظر: تفسير الرازي، فخر الدين الرازي ت: ٦٠٦هـ) ،٦٦/٢. والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، ١/ ٢٨٠. الاخلاق في القرآن، من مواهب عبد الأعلى السبزواري ، إبراهيم سرور/ ٣١.
٣١ / ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ١/ ٤٠٠.
٣٢ / ينظر: القانون الأخلاقي في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، قدرت الله مشايخي – ترجمة- كمال السيد/١١٠.
٣٣ / ينظر: أحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ٣/ ٧.
٣٤ / ينظر: سيكولوجية العدوان وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد، د. عصام عبد اللطيف العقاد / ٧٧.
٣٥ / ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤/ ٤٢٨ (باب الغين والضاد وما يثلثهما)
٣٦ / تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: ٤٢١هـ) / ٢٨٥.
٣٧ / ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) ، ١/ ٣٦٩.
٣٨ / ينظر: احياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ٣/ ١٧٢. والسلوك الإنساني في الإسلام، محمد عبد المجيد عبد العال / ١٦٧.
٣٩ / ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ٤/ ٩١.
٤٠ / ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي ،٩ / ٩١. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، ١٧/ ٣٥٢.
٤١ / ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ٥/ ٤٨٣. والقانون الأخلاقي في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، قدرت الله مشايخي / ١٤٣.
٤٢ / ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي ن ٩/ ٣٠.

٤٣ / ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، ٢٦/ ٢٠٦. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مكارم الشيرازي، ٢٠ / ٤٤٧.

٤٤ / ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي ن ٩/ ٣٠.

٤٥ / مسند احمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) ،١٥/ ١٢٠.

٤٦ / ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، ١١/ ٣١١.

٤٧ / الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ،١٢/ ١٥٥.

٤٨ / جامع السعادات، محمد مهدي الناراقي (ت: ١٢٠٩هـ) ، ١/ ٢٣٩.

٤٩ / الكافي، الكليني ، ٥/ ٥٣٧.

٥٠ / ينظر: سيكولوجية العدوان، خليل قطب أبو قورة /٦٤.

٥١ / ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مكارم الشيرازي، ٧/ ١٣٧–١٣٨. وسيكولوجية العدوان / ٦٣.

٥٢ / ينظر: تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي ، ١١ / ٩٦.

٥٣ / ينظر: سيكولوجية العدوان، خليل قطب أبو قورة /٦٥.

٥٤ / ينظر: تهذيب الكمال، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، ٢٠/ ٤٠٠. سير اعلام النبلاء، الذهبي (٧٤٨هـ)،٤/ ٣٩٨.

٥٥ / ينظر: مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي ،٩/ ١٠. و تفسير الميزان ، محمد حسين الطباطبائي ، ١٩/ ١٦٨. والأربعون حديثاً، روح الله الخميني (ت: ١٤٠٩هـ) ترجمة محمد الغروي/ ١١٢.

٥٦ / ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت: ١٣٣٤هـ) ، ٩/ ٨٦. و معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، ٢/ ٦٨.

٥٧ / ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ٣/ ٢٥. والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١٤/ ٨٣

٥٨ / الاستيعاب، ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) ، ٢ / ٦٧١.

٥٩ / الامالي، الشيخ الصدوق / ٥١٤.

٦٠ / ينظر: تفسير مجمع البيان، الطبرسي ، ٦/ ١٣٠.

٦١ / ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/ ١١٣.

٦٢ / ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٢٠ / ٣٤.

٦٣ / الكافي، الكليني ،٢/ ٣١٢.

٦٤ / ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ٨/ ٢٠٠. والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٢٠/ ١٧٠.

٦٥ / ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ٧/ ٤٨٢.

٦٦ / ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)،٦/ ٢٨١.

٦٧ / ينظر: الصحاح، الجواهري ،٢/ ٦٤٣.

٦٨ / غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، المفلح الصميري البحراني (ت: ٩٠٠هـ،٤/ ٣٣٧.

٦٩ / ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤هـ)، ٢/ ١٦١– ١٦٢.
٧٠ / كنز العمال، المتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، ٥/ ٤٨٦.
٧١ / الكافي، الكليني ،٦/ ٢٤٣.
٧٢ / نهج البلاغة من خطب الامام علي عليه السلام ، شرح محمد عبدة، ٣/ ٨٤.
٧٣ / المصدر السابق ،٣/ ٢٧.
٧٤ / تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن فراس المالكي (ت: ٦٠٥هـ) ،١/ ١٢١.
٧٥ / المصدر نفسه ،١/ ١٢١.
٧٦ / المحاسن، أحمد بن محمد خالد البرقي (ت: ٢٧٤هـ) ،٩٧/١.
٧٧ / الكافي، الكليني ،٢/ ٢٤٠.
٧٨ / الخصال، الصدوق (ت: ٣٨١هـ)، تح: علي أكبر الغفاري، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م / ٦.
٧٩ / شرح أصول الكافي، المازندراني (ت: ١٠٨١هـ) ، ٩/ ٣٨٠ .
٨٠ / مستدرك الوسائل، حسين النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠هـ) ، ١٢/ ٩٧.
٨١ / الكافي، الكليني، ٢/ ٦٣٧.
٨٢ / نهج البلاغة، ٢/ ١٣٨.
٨٣ / عيون اخبار الرضا عليه السلام ، الصدوق، ٢/ ٢١٧.
٨٤ / الأدب المفرد، البخاري (ت: ٢٥٦هـ) / ١٢١.
٨٥ / نهج البلاغة، ٤/ ٣٠.
٨٦ / عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي (ت: ق٦) / ٦٤.
٨٧ / المصدر السابق/ ٣٩.

المصادر والمراجع:

١– القرآن الكريم.
٢– إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، مطبعة، دار المعرفة ـ بيروت، د ـ ت.
٣– الاخلاق في القرآن، من مواهب عبد الأعلى السبزواري ، إعداد : إبراهيم سرور، مطبعة ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٤– الأدب المفرد، البخاري (ت: ٢٥٦هـ)،الناشر :مؤسسة الثقافة – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٥– الأربعون حديثاً، روح الله الخميني (ت: ١٤٠٩هـ) ترجمة محمد الغروي، المطبعة، دار زين العابدين – لبنان، ط١ ، ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م.

٦- الإرهاب و السلام (بحوث فقهية وعلمية حول الإرهاب والسلام العلمي من جهة نظر الشريعة الإسلامية) ، مجمع الفقه الإسلامي (الهند)، مطبعة ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٨ – ٢٠٠٧م.
٧- الاستذكار، ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) ، تح: محمد عطا و محمد علي عوض ، مطبعة، دار الكتب العلمية – بيروت ن ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٨- الاستيعاب، ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تح: علي محمد البجاوي، الناشر : دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٩- الامالي، الشيخ الصدوق ت: ٣٨١هـ)، تحقيق وطبع: مؤسسة البعة – قم، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٠- الانحرافات الكبرى، سعيد أيوب، مطبعة دار الهادي – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
١١- بحوث فقهية مهمة، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر، نسل جوان – قم، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
١٢- تاج العروس، مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح، علي شيري، مطبعة، دار الفكر . بيروت، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م.
١٣- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح، أحمد عبد الغفور عطا، مطبعة، دار العلم للملاين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧ م .
١٤- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، تح: علي شيري ، مطبعة ، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
١٥- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) ، تح، أحمد حبيب قيصر ، مطبعة ، مكتب الاعلام الإسلامي ، ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
١٦- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٧- تفسير السمعاني، السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تح، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، مطبعة: دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٨- التفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ) ، تح، حسين الأعلمي ، مطبعة ، مؤسسة الهادي – قم ، ط٢، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
١٩- التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ)، مطبعة، دار العلم للملايين – بيروت، ط٢ن ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٠- التفسير المبين ، محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٢١- تفسير المنار، محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤هـ) ، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٢٢- تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي(ت: ١٤٠٢هـ) ، الناشر ، مؤسسة النشر الإسلامي – قم ، د- ت.
٢٣- تفسير مجمع البيان، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، تح، مجموعة من العلماء، الناشر: مؤسسة الأعلمي – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٤- تفسير مقتنيات الدرر، علي الحائري الطهراني (ت: ١٣٥٣هـ)، مطبعة: الحيدري – طهران، ١٩٧٠م.
٢٥- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن فراس المالكي (ت: ٦٠٥هـ) ، المطبعة ، حيدري – طهران ، ط٢، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.
٢٦- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: ٤٢١هـ) ، تح: هلالى عماد ، لناشر ، طليعة النور – قم ، ط١ ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٢٧- تهذيب الكمال، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، الناشر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
٢٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، تح ، عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مطبعة : الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.
٢٩- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، تح ، أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٣٠- جامع السعادات، محمد مهدي النَّراقيّ(ت: ١٢٠٩هـ) ، تح: محمد كلانتر ، مطبعة النعمان – النجف الاشرف ، د-ت.
٣١- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٧ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٣٢- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٣٣- الخصال، الصدوق (ت: ٣٨١هـ)، تح: علي أكبر الغفاري، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٣٤- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تح: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٣٥- السلوك الإنساني في الإسلام، محمد عبد المجيد عبد العال، مطبعة، دار المسيرة – الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.
٣٦- سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه) ، د. علي موسى الصبحيين و. د. محمد فرحان القضاة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط١، ١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م.
٣٧- سير اعلام النبلاء، الذهبي (٧٤٨هـ)، تح: شعيب الارنؤوط، الناشر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٣٨- سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، د. مسعد نجار أبو الديار، مكتبة الكويت الوطنية، ط٢، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.
٣٩- سيكولوجية العدوان وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد، د. عصام عبد اللطيف العقاد، مطبعة، دار غريب – القاهرة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٤٠- سيكولوجية العدوان، خليل قطب أبو قورة، نشر، مكتبة الشباب – القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٤١- شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني (ت: ١٠٨١هـ)، تح، ابو الحسن الشعراني وعلي عاشور، مطبعة، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٤٢- شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني (ت: ٦٧٩هـ)، تح، عدد من الافاضل، نشر الحوزة العلمية – قم، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٤٣- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تح، د. مهدي المخزومي . د. إبراهيم السامرائي، الناشر، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.
٤٤- عيون اخبار الرضا عليه السلام ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابوية الملقب بالصدوق (ت: ٣٨١هـ) ، تح: حسين الأعلمي ، مطبعة، الاعلمي – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٤٥- عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي (ت: ق٦)، تح: حسين البيرجندي، مطبعة، دار الحديث – قم، ط١، د–ت.

٤٦- غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، المفلح الصميري البحراني (ت: ٩٠٠هـ)، تح: جعفر الكوثراني، الناشر، دار الهادي- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٤٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.
٤٨- الكافي، الكليني (ت: ٣٢٩هـ)، تح، علي أكبر الغفاري، الناشر، دار الكتب الإسلامية – طهران، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٤٩- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
٥٠- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تح: ابي محمد بن عاشور، مطبعة، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٥١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبوالبقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ)، تح ، عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، د-ت .
٥٢- كنز العمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي(ت: ٩٧٥هـ) ، تح: بكر حياني ، الناشر ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
٥٣- لسان العرب، ابن منظور الافريقي (ت: ٧١١هـ)، تح، عبد الله علي الكبير واخرون، الناشر: دار المعارف، القاهرة . د-ت.
٥٤- المحاسن، أحمد بن محمد خالد البرقي (ت: ٢٧٤هـ)، تح: جلال الدين الحسيني، الناشر، دار الكتب الإسلامية – طهران ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٥٥- مستدرك الوسائل، حسين النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠هـ)، تحقيق وطبع، مؤسسة آل البيت b لإحياء التراث – بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٥٦- مسند احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٥٧- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم، الناشر، دار الفضيلة – القاهرة، د-ت.
٥٨- مقالات ودراسات، جعفر مرتضى العاملي، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات – بيروت، ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٩- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت: ١٣٣٤هـ)، تح : إبراهيم المنايجي ،المطبعة الإسلامية– طهران ، ط٤ ، د–ت.

60- Sources:
61- 1- The Holy Qur'an.
62- 2- Biology of the Sciences of Religion, Abu Hamid Al-Ghazali (d. 505 AH), Printing Press, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, D-T.
63- 3- Ethics in the Qur'an, from the talents of Abdul-Ala al-Sabzwari, prepared by: Ibrahim Sorour, Press, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
64- 4- Al-Adab Al-Mufrad, Al-Bukhari (d. 256 AH), publisher, Culture Foundation - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
65- 5- The Forty Hadiths, Ruhollah Khomeini (d. 1409 AH), translated by Muhammad Al-Gharawi, Press, Dar Zain Al-Abidin - Lebanon, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.
66- 6- Terrorism and Peace (jurisprudential and scientific research on terrorism and scientific peace from the point of view of Islamic law), Islamic Jurisprudence Academy (India), Press, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1428 - 2007 AD.
67- 7- Al-Istiktar, Ibn Abd al-Barr (d. 463 AH), edited by: Muhammad Atta and Muhammad Ali Awad, Press, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st
68- edition, 1421 AH - 2000 AD.
69- 8- Absorption, Ibn Abd al-Barr (d. 463 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi, publisher: Dar Al-Jeel - Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
70- 9- Al-Amali, Sheikh Al-Saduq, edited and printed by: Al-Ba'ah Foundation - Qom, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
71- 10- The Great Deviations, Saeed Ayoub, Dar Al-Hadi Press - Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
72- 11- Important Jurisprudential Research, Nasser Makarem Al-Shirazi, publisher, Nasl Javan - Qom, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
73- 12- Taj Al-Arous, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), ed., Ali Shiri, Press, Dar Al-Fikr - Beirut, 1414 AH - 1994 AD.
74- 13- Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya, Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), ed., Ahmed Abd al-Ghafour Atta, Press, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

75- 14- History of the City of Damascus, Ibn Asakir (d. 571 AH), ed.: Ali Shiri, Press, Dar Al-Fikr - Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
76- 15- Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi (d. 460 AH), ed., Ahmad Habib Qaisar, Press, Islamic Information Office, 1st edition, 1409 AH - 1988 AD.
77- 16- Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Tahir bin Ashour (d. 1393 AH), Publisher: Arab History Foundation - Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
78- 17- Tafsir Al-Sam'ani, Al-Sam'ani (d. 489 AH), ed., Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas, Press: Dar Al-Watan - Riyadh, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
79- 18- Al-Tafsir Al-Safi, Al-Fayd Al-Kashani (d. 1091 AH), ed., Hussein Al-Alami, Press, Al-Hadi Foundation - Qom, 2nd edition, 1416 AH - 1995 AD.
80- 19- Al-Tafsir Al-Kashif, Muhammad Jawad Mughniyeh (d. 1400 AH), Printing Press, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 2nd edition 1402 AH - 1982 AD.
81- 20- The Clear Interpretation, Muhammad Jawad Mughniyeh (d. 1400 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation - Cairo, 2nd edition, 1403 AH - 1983 AD.
82- 21- Tafsir Al-Manar, Muhammad Rashid Reda (d. 1354 AH), publisher, Egyptian General Book Authority - Cairo, 1411 AH - 1990 AD.
83- 22- Tafsir al-Mizan, Muhammad Hussein al-Tabatabai (d. 1402 AH), publisher, Islamic Publishing Foundation - Qom, D-T.
84- 23- Interpretation of Majma' al-Bayan, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), ed., A Group of Scholars, Publisher: Al-Alami Foundation - Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
85- 24- Tafsir Al-Durar Collections, Ali Al-Ha'iri Al-Tehrani (d. 1353 AH), Press: Al-Haidari - Tehran, 1970 AD.
86- 25- Tanbih al-Khawatir wa Nuzhat al-Nawazir, by Ram bin Firas al-Maliki (d. 605 AH), Printing Press, Heidari - Tehran, 2nd edition, 1411 AH - 1990 AD.
87- 26- Refinement of morals and purification of races, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqoub Miskawayh (d. 421 AH), ed.: Hilali Imad, publisher, Vanguard of Light - Qom, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

88- 27- Tahdheeb Al-Kamal, Al-Mazzi (d. 742 AH), ed.: D. Bashar Awad Marouf, Publisher, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
89- 28- Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), ed., Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Press: Al-Risalah - Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
90- 29- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), ed., Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
91- 30- Al-Saadat Mosque, Muhammad Mahdi Al-Naraqi (d. 1209 AH), edited by: Muhammad Kalantar, Al-Numan Press - Al-Najaf Al-Ashraf, D-T.
92- 31- Jami' al-Ulum wa al-Hikam fi Sharh Fifty Hadiths from Jami' al-Kalam, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), ed.: Shuaib al-Arna'ut - Ibrahim Bagis, publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, 7th edition, 1422 AH - 2001 AD.
93- 32- Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmad Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, publisher: Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
94- 33- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
95- 34- Human Behavior in Islam, Muhammad Abd al-Majid Abd al-Al, Press, Dar al-Masirah - Jordan, 1st edition, 1427 AH - 2007 AD.
96- 35- Bullying behavior in children and adolescents (its concept - causes - treatment), Dr. Ali Musa Al-Subhaien and Dr. Muhammad Farhan Al-Qudah, King Fahd National Library, Riyadh, 1st edition, 1434 AH - 2013 AD.
97- 36- Biography of the Noble Figures, Al-Dhahabi (748 AH), ed.: Shuaib Al-Arnaout, publisher, Al-Resala Foundation - Beirut, 9th edition, 1413 AH - 1993 AD.
98- 37- The Psychology of Bullying between Theory and Treatment, Dr. Musad Najjar Abu Al-Diyar, Kuwait National Library, 2nd edition, 1433 AH - 2012 AD.

99- 38- The psychology of aggression and its taming - a new cognitive therapeutic approach, Dr. Essam Abdel Latif Al-Akkad, printing press, Dar Gharib - Cairo, 1422 AH - 2001 AD.
100- 39- The Psychology of Aggression, Khalil Qutb Abu Qura, published by Al-Shabab Library - Cairo, 1st edition, 1417 AH 1996 AD.
101- 40- Sharh Usul al-Kafi, Muhammad Salih al-Mazandarani (d. 1081 AH), ed., Ayu al-Hasan al-Shaarani and Ali Ashour, Press, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
102- 41- Sharh Nahj al-Balagha by Ibn Maitham al-Bahrani (d. 679 AH), ed., A Number of Excellence, published by the Islamic Seminary - Qom, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.
103- 42- Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), ed., d. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher, Dar Al-Hijra Foundation, 2nd edition, 1410 AH - 1990 AD.
104- 43- Uyun Akhbar Al-Rida, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Babawiya, nicknamed Al-Saduq (d. 381 AH), edited by: Hussein Al-Alami, Al-Alami Press - Beirut, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.
105- 44- Uyun Al-Hikam wal-Mawaaz, Ali bin Muhammad Al-Laithi (d. 6), edited by: Hussein Al-Birjandi, Press, Dar Al-Hadith - Qom, 1st edition, D-T.
106- 45- Ghayat al-Maram fi Sharh Shara'i al-Islam, Al-Mufleh Al-Sumairi Al-Bahrani (d. 900 AH), edited by: Jaafar Al-Kawtharani, publisher, Dar Al-Hadi - Beirut, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
107- 46- Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1st edition, 1379 AH.
108- 47- Al-Kafi, Al-Kulayni (d. 329 AH), ed., Ali Akbar Al-Ghafari, publisher, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya - Tehran, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
109- 48- Al-Kashshaf 'an Fakīqāt Māziyāt al-Tanzīl, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 2nd edition, 1407 AH - 1986 AD.
110- 49- Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi (d. 427 AH), edited by: Abi

Muhammad bin Ashour, Press, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

111- 50- Al-Kulliyyat, A Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Abu Al-Baqa Al-Kafawi (d. 1094 AH), ed., Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, D-T.

112- 51- Kanz al-Ummal, Ali al-Muttaqi bin Hussam al-Din al-Hindi (d. 975 AH), edited by: Bakr Hayyani, publisher, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1409 AH - 1989 AD.

113- 52- Lisan al-Arab, Ibn Manzur al-Ifriqi (d. 711 AH), ed., Abdullah Ali al-Kabir and others, publisher: Dar al-Ma'aref, Cairo - D-T.

114- 53- Al-Mahasin, Ahmed bin Muhammad Khaled Al-Barqi (d. 274 AH), edited by: Jalal al-Din al-Husseini, publisher, Dar al-Kutub al-Islamiyya - Tehran 1413 AH - 1993 AD.

115- 54- Mustadrak al-Wasa'il, Hussein al-Nouri al-Tabarsi (d. 1320 AH), edited and published, Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage - Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.

116- 55- Musnad Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

117- 56- Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms, Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, publisher, Dar Al-Fadila - Cairo, D-T.

118- 57- Articles and Studies, Jaafar Murtada Al-Amili, Publisher: Islamic Center for Studies - Beirut, 1st edition 1424 AH - 2003 AD.

119- 58- The Curriculum of Al-Bara'ah fi Sharh Nahj Al-Balagha, Habibullah Al-Hashemi Al-Khoei (d. 1334 AH), ed.: Ibrahim Al-Manayji, Islamic Press - Tehran, 4th edition, D-T.

120- 59- Al-Khasal, Al-Saduq (d. 381 AH), edited by: Ali Akbar Al-Ghafari, publisher, Islamic Publishing Foundation - Qom, 1403 AH - 1983 AD.